

بيان صحافي لمؤسسة الأقصى للوقف والتراث يلخص تفصيلات التقرير الإحصائي الذي صدر عنها حول الحفريات ومشاريع الاحتلال الإسرائيلي لتهويد أسفل ومحيط المسجد الأقصى خلال العام 2014*

2015/1/5

أصدرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث تقريراً إحصائياً توثيقياً مفصلاً حول الحفريات ومشاريع الاحتلال الإسرائيلي لتهويد أسفل ومحيط المسجد الأقصى المبارك، خلال العام 2014 م ، وفي بيان ملخص لتفصيلات التقرير عمدته الإثنين 2014/1/5م ذكرت المؤسسة أن الاحتلال تابع حفرياته أسفل وفي محيط المسجد الأقصى ، ووصلت الحفريات الى عمق أساسات المسجد الأقصى في بعض المواقع ، فيما واصل الاحتلال تنفيذ المشاريع التهودية أسفل وفي محيط الأقصى ، وصادق على مشاريع أخرى يبدو أنه سيبدأ بتنفيذها خلال العام 2015 ، ورجحت المؤسسة بناءً على التقرير بأن الاحتلال سيزيد من وتيرة مشاريعه التهودية في محيط المسجد الأقصى.

وقال بيان المؤسسة إن الاحتلال باشر خلال السنة بأعمال حفريات معمّقة في منطقة الزاوية الجنوبية الغربية للأقصى ، على امتداد جدار حائط البراق ، الأمر الذي كشف عن حجارة عملاقة شكلت أساسات بناء المسجد الأقصى ، بل إن الاحتلال واصل حفرياته أسفل هذه الأساسات ، كما تفرع الاحتلال في حفرياته في شبكة الأنفاق في بلدة سلوان جنوبي الأقصى ، واخترقت الأنفاق أسفل البلدة القديمة باتجاه باب الخليل ، فيما برز هذا العام العمل الدؤوب في حفريات منطقة العين الفوقا، في وسط بلدة سلوان ، فوق الأرض وتحتها.

وبرز هذا العام مواصلة الاحتلال أعمال الحفريات في طريق باب المغاربة ، وهي الحفريات التي امتازت ببطنها وبالأدوات الخفيفة ، تهيئة لبناء جسر عسكري أو خشبي ، وهو ما حصل ، إذ أن الاحتلال أوشك على بناء جسر خشبي جديد فوق طريق باب المغاربة ، لكن على ما يبدو ، بسبب الضغط الأردني ، تم هدم الجسر الخشبي الجديد بتدخل من ”نتنياهو، لكن الاحتلال وفي جديد الأمر في منطقة طريق باب المغاربة استحدث هذا العام ضمن فراغات طريق باب المغاربة موقعاً وحولّه الى كنيس للنساء اليهوديات.

هذا وعكف الاحتلال خلال العام باستكمال حفرياته ومشاريعه التهودية أسفل وقف حمام العين بمحاذاة أسفل منطقة باب المطهرة ، على بعد عشرين متراً عن الأقصى من الغرب، وأنهى تقريباً أعمال تهويد للمباني الاسلامية – خاصة من الفترة المملوكية – وحولها الى قاعات تحت مسميات

*المصدر: مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

يهودية، ونظم فيها عدة احتفالات موسمية ، اعتبرت أكثر من مرة أنها مراسيم افتتاح ، لكن على ما يبدو فإن الافتتاح الرسمي سيكون في العام 2015، كما تقدم الاحتفال بخطوات واسعة في المبنى التهودي بيت شطراوس في منطقة حي المغاربة – جسر أم البنات – ، وسيتقدم خطوات واسعة أخرى في هذا المشروع التهودي خلال العام 2015م.

أما المنطقة الأوسع والأعمق والأكثر حفراً في هذا العام فكانت حفريات مدخل وادي حلوة ، – التي دمر الاحتلال خلال حفرياته فيها بعمق أكثر من 20 متراً وبمساحة نحو ستة دونمات – ، ودمر مئات الموجودات الأثرية من الفترات العربية والاسلامية المتعاقبة ، من بينها تدمير مقبرة إسلامية من الفترة العباسية وحي إسلامي كامل.

وفي جديد هذا العام فقد وضع وزير الإستيطان أورلي أريئيل حجر الأساس لكنيس عملاق في قلب البلدة القديمة ، على بعد نحو 200 متر غربى الأقصى ، تحت اسم ”جوهرة إسرائيل وسيبنى الكنيس على خمس طوابق اثنين منها تحت الأرض وسيكون ارتفاعه 24 متراً عن مستوى الأرض/الشارع في الموقع المذكور ، كما ركز الاحتلال اهتمامه على موقع رباط الكرد/حوش الشهابي ، وعقدت عدة جلسات خاصة للجنة الداخلية في الكنيسة وأخرى للجنة نفسها عند رباط الكرد ، تمحورت حول سبل السيطرة ومحاولة تكريس تهويده وتحويله الى ”مبكى صغير مزعوم.

وفي هذا العام صادقت لجان الاحتلال وأذرعه بشكل شبه كامل على مشروعين تهويديين عملاقين حول الأقصى ، وهما ”بيت الجوهرة في أقصى ساحة البراق من الجهة الغربية على مساحة بناء اجمالية تصل الى 2700م2، ضمن خمس طوابق منها ثلاثة فوق الارض، ، ومشروع ”مركز كيدم – الهيكل التوراتي – جنوب الأقصى ، فوق وعلى أنقاض حفريات مدخل وادي حلوة ، على مساحة بنائية اجمالية تصل الى نحو 16 الف م2، وفي هذه الأثناء تجرى فقط بعض التعديلات الفنية على المخططين ، للمصادقة عليهما بشكل نهائي ، ويرجح أن يبدأ العمل بهما خلال العام الحالي ، بحسب ما يتردد من معلومات ، ولعل من أضخم المباني التهودية التي يبني عليها الاحتلال تمرير مشاريعه ورواياته التلمودية فيها، هو مجمع الآثار في غربي القدس ، على مساحة نحو 20 دونما ، ومساحة بناء اجمالية تصل الى 35 ألف متر مربع ، بتكلفة نحو 100 مليون دولار أمريكي.

وفي هذا العام افتتح الاحتلال نفق قلعة النبع/العين في وسط بلدة سلوان ، في منطقة العين الفوقا ، بعد عمليات حفريات امتدت لأكثر من 15 عاماً ، فيما يواصل ببناء ”بيت النبع في الموقع ذاته ، فيما استولى مستوطنون على عشرة أبنية في وقت واحد في بلدة سلوان ، كما واستولت منظمة ”عطيرت كوهنيم بعد أن اشترته بمبالغ طائلة ، على الطابق العلوى من مبنى البريد ، بمساحة

1000م2، في شارع صلاح الدين ، قبالة باب الساهرة- احد أبواب البلدة القديمة بالقدس المحتلة ، من الجهة الشمالية ، فيما شرع الاحتلال بتشديد قبور وهمية على أرض وقف صلودحة جنوب الأقصى ، وأخرى في منطقة وادي الربابة/ سلوان، بالإضافة الى المصادقة على مشروع الحديقة التوراتية على أرض بلدي العيسوية والطور على مساحة تصل الى نحو 700 دونم.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/mdf>